# إحياء عاشوراء

(٢)

محاضرات

سماحة آية الله العظمى

السيّد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

إعداد

مؤسسة الرسول الأكرم الثقافية

www.ketab.ir

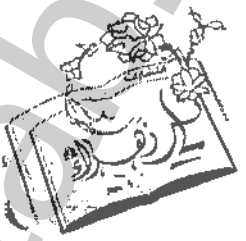

WWW.S-ALSHIRAZI.COM NASHR@S-ALSHIRAZI.COM

الاسم: ..... احياء عاشوراء (٢)

المؤلف: ..... محاضرات سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قرّرها: ..... عبدالرضا افتخاري

تنضيد وإخراج: ..... علي شيخ حائري

الناشر: ..... ياس الزهراء (سلام الله عليها)

المطبعة: ..... سيماي كوثر

الطبعة: ..... الاولى

سنة الطبع: ..... ذى الحجة ١٤٢٨

عدد النسخ: ..... ٥٠٠٠ نسخة

ردمك: ..... ٩٧٨-٩٦٤-٢٨٤٣-٣٤-٣

مركز التوزيع انتشارات ياس الزهراء (عليها السلام): ٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦
+٩٨٢٥١٧٨٣٤٢٢٠

www.ketab.ir

## دعاء الإمام الصادق عليه السلام
## في حق زوار ومحبي الإمام الحسين عليه السلام

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقِيلَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلاَّهُ فِي بَيْتِهِ. فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيَقُولُ:

يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَلِزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنَا وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلاَدِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ، وَاصْحَبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ، وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ،

www.kotob.ir

وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا، وَخِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَارْحَمْ تِلْكَ الأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الأَنْفُسَ وَتِلْكَ الأَبْدَانَ حَتَّى تُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ.

فَمَا زَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لا يَعْرِفُ اللَّهَ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً، وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنْ كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أَحُجَّ، فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ إِتْيَانِهِ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ لِمَ تَدَعُ ذَلِكَ؟

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَمْ أَدْرِ أَنَّ الأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ.

قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الأَرْضِ.

www.ketab.ir

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

«إنّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً»[1].

لا يخفى أنّ لفقد الأحبة والمقرّبين لوعة ومرارة في نفس كلّ شخص، فمن يفقد عزيزاً، يتجرّع ألماً وغصّة في الأيّام الأولى من فقده، وقد تصيبه حالة من الكآبة وعدم التوازن، يعزف فيها عن الطعام والشراب والنوم، لكن مع مرور الأسابيع والشهور يندمل الجرح وتهدأ النفوس وتزول الأحزان شيئاً فشيئاً وتعود الأشياء إلى طبيعتها السابقة.

فأعظم المصائب وأشدّ البلايا وقعاً على الإنسان تفتر جدّتها وتخفّ وطأتها بفضل عامل الزمن ونعمة النسيان، سوى مصيبة واحدة لا تبرد لوعتها ولا ينطفئ لهيبها برغم تقادم السنين

(١) مستدرك الوسائل، ج ١٠ ص ٣١٨ رقم ١٢٠٨٤.

www.ketab.ir

ومضيّ الأعوام والقرون، ألا وهي مصيبة الإمام أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه.

ففي كل عام قُبيل شهر محرّم بأيّام تلبّس الحيطان بالسواد، وتتلبّد القلوب بغيوم الحزن، وتتّقد حرارة مصيبة عاشوراء في الصدور من جديد.

ويتبيّن من الرواية السابقة أنّ هذه اللّوعة والحرارة هما من علامات الإيمان، لأنّه لم يرد في الرواية «في قلوب البشر» أو «قلوب الناس»، من هنا فإنّ الحُبّ الحسينيّ الذي يسكن قلوب المؤمنين يعتمد على درجة الإيمان صعوداً ونزولاً، وهو حبّ يغمر قلب كلّ مؤمن ومحبّ لأهل البيت سلام الله عليهم.

فقد خصّ الله سبحانه وتعالى الإمام الحسين سلام الله عليه بخصائص لم يشاركه فيها حتّى من هم خير منه وهم: جدّه وأبوه وأمّه وأخوه سلام الله عليهم، لأنّ التضحيات التي طلبها الله تعالى من الإمام الحسين سلام الله عليه كانت أعظم حتّى من تضحياتهم سلام الله عليهم أجمعين.

وإنّ الدور الإستثنائي الذي قام به الإمام الحسين سلام الله عليه في يوم عاشوراء استحقّ عليه ثواباً استثنائيّاً من الله تعالى.

وهذا الاستثناء ـ كما نطالع في هذا الكتاب ـ قد تجلّى على نحوين:

النحو الأوّل: الاستثناء في الجانب التشريعي، ومثاله: الجزع فإنّه مكروه، حسبما ورد في الروايات، إلاّ على الإمام الحسين سلام الله عليه.

النحو الثاني: الاستثناء التكوينيّ، ومثاله الاستشفاء بتربته؛ فإنّ أكل التراب محرّم شرعاً ومضرّ من الناحية الصحيّة، لكنّ الأمر يختلف مع تربة سيد الشهداء سلام الله عليه فهو حلال حُكماً، وشفاء لمن يستعمله بمقدار.

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ عبارة عن محاضرات لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله صدرت سابقاً، جمعناها بعد تنقيحات وإضافات ليستفيد منها القرّاء. راجين من الله التوفيق والسداد.

www.ketab.ir

# الفهرس


**دعاء الإمام الصادق** سلام الله عليه **في حق زوار ومحبي الإمام الحسين** سلام الله عليه ..... ٥

**المقدمة** ..... ٧

**لنتنافس في إحياء الشعائر الحسينية** ..... ١١

إحياء مراسم عاشوراء أفضل حتى من طلب العلم ..... ١٥

كرامة لزائري أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه ..... ١٧

الانتقام العاجل من أعداء الإمام سلام الله عليه ..... ٢٠

الاستشفاء بطين أقدام زوّار الحسين سلام الله عليه ..... ٢٣

التنافس في قضايا الحسين من أسباب نبوغ العلماء ..... ٢٥

**الإمام الحسين** سلام الله عليه **استثناء في عالم الوجود** ..... ٢٩

قرح الجفون على مصاب الإمام سلام الله عليه ..... ٣٥

حزن دائم ..... ٣٦

تعجيل العقوبة لأعداء الإمام سلام الله عليه ..... ٣٨

الإمام الحسين سلام الله عليه أكثر المعصومين ذكرا ..... ٤٣

عاشوراء في الصحاح الستّة ..... ٤٤


www.ketab.ir

وصايا للمؤمنين لاسيما الشباب ..... ٤٧

المرجع المجهول ..... ٤٩

**الافتتان بعاشوراء ..... ٥٣**

في عاشوراء يتميز الفريقان ..... ٥٥

الافتتان بالإمام الحسين عليه السلام ..... ٥٧

عاشوراء فيصل وممتحن ..... ٥٨

إشكالان ..... ٦٠

جواب الإشكال الأول ..... ٦١

جواب الإشكال الثاني ..... ٦٢

التقيد بأحكام الله و التورع من إبداء الرأي ..... ٦٣

أحكام الله أعز من أوليائه ..... ٦٥

الشياطين وتشكيك الناس ..... ٦٧

لم يبلغنا من قضايا عاشوراء إلا القليل ..... ٦٨

الدعاء للقائمين بالشعائر الحسينية ..... ٦٩

تألم الأئمة عليهم السلام مما جرى على الإمام الحسين عليه السلام ..... ٧١

**لا يوم كيوم الإمام الحسين عليه السلام ..... ٧٧**

لا قضية كقضية أبي عبد الله عليه السلام ..... ٨٢

التعامل الاستثنائي للإمام عليه السلام مع أصحابه ..... ٨٤

الإمام عليه السلام وطلب الماء من الأعداء ..... ٨٨

www.ketab.ir

نماذج أخرى من تحمّل المصائب الروحية ..... ٩٠
لا يوم كعاشوراء ولا أرض مثل كربلاء ..... ٩٣
وصايا للمؤمنين ..... ٩٥
**الإمام الحسين** سلام الله عليه **جوهرة التاريخ الفريدة** ..... ١٠١
عظمة مصاب الإمام سلام الله عليه ..... ١٠٤
أوّل ناعٍ وقارئ مرثية للإمام الحسين سلام الله عليه ..... ١٠٥
التعامل الاستثنائي لأهل البيت سلام الله عليهم مع قضية كربلاء ..... ١٠٨
عالمية عاشوراء ..... ١١٢
بين الحجّ والذهاب إلى كربلاء ..... ١١٣
خدّام سيد الشهداء سلام الله عليه والأجر الاستثنائي ..... ١١٧
جزاء العطاء في طريق سيد الشهداء سلام الله عليه ..... ١١٩
محيي محمد وآل محمد سلام الله عليهم ..... ١٢٠
الإخلاص، السعي، والأخلاق ..... ١٢٢
**بيان سماحة المرجع الديني** ..... ١٢٥
**الفهرس** ..... ١٣٣

www.ketab.ir